بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذكر جملة من تاريخ علماء النحو على سبيل الاختصار والله الموفق للصواب

قيل ان الاول من سن النحو ابو الاسود الدؤلي وهو ظالم بن عمرو بن حلس بن
جلس بن كنانة وذلك حين اضطرب كلام الناس بكثرة الدخيل وهو اول من نقط
المصحف وهو سمع الحسن والحسين وقيل انه اخذه عن علي رضي الله عنه وذلك
ان امراته دخلت على معاوية في زمن عثمان رضي الله عنه وقالت ان ابي مات
وترك مالا فاستفتح ذلك فسلم الخبر عليها فقال لابي الاسود الدؤلي توضع فيه
او لا باب الا وباب الا اضافة ثم سمع رجلا يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله
بالجر وصف بالى العطف والنعت ثم قالت له ابنته يوما ما اشد ما احسن
السما بالضم فقال لها تجيء منها قالت انما اتعجب من حسنها فقال لها قولي ما احسن
السما فانتهى ذلك فصنف بابي النحو والاستفهام ولم يكن من طبقة الى الاسود
الا عبد الرحمن بن هرمز مولى لقريش المذهب وكان نسابة اصوليا واخذ عنه
مالك بن انس وتوفي ابو الاسود في طاعون الجارف سنة تسع وستين وهو ابن
خمس وثمانين سنة ثم اخذ من ابي الاسود جماعة منهم عنبسة وابو حرب وعنبسة
بن معدان بن زمعة بن الاقرع ويحيى بن يعمر العدواني تابعي توفي سنة ٩٠ واخذ عنه نصر
بن عاصم ثم ابن عقرب وعبد الله ابن ابي اسحق مولى الحضرمي اخذ النحو عن
الاقرب توفي سنة ١١٧ ثم ابو عمرو بن العلا واسمه وكنيته ويقال اسمه زبان بالضم
مازني اخذ عن ابن ابي اسحق وابن ابي عقرب وفيه يقول الفرزدق

• ما زالت افتح ابوابا واغلقها • حتى اتيت ابا عمرو بن عمار •

واخافه الحجاج بن يوسف لاجل قراءة عرفة بالفتح فكان يستتر منه قال فخرجت
يوما ارد السهل من الموضع الذي كنت فيه الى عرفة فسمعت منشدا ينشد

• ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة كحل العقال •

وسمعت مجنونا
يقول مات الحجاج فادري بايهما كنت اسر بقول المنشد فرجة بالفتح ام بقول
العجوز مات الحجاج وتناحكي ابو عمرو عن بني عم لهم يرفعون حبو لبس
القنزعة لا في نحو لبس الطست الا المسك وانهم اهلوها حملا على ما لا يتعاطى النفي
بالا كما عكس اهل الحجاز ذلك فاعملوا انما مع عدم الاختصاص حملا على ليس فلما
ذلك عيسى بن عمر فجاءه فقال له يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر له ذلك

فقال له ابو

فقال له ابو عمرو ثقت وادلج الناس ليس في الارض لمسمى الا وهو يرفع ولا تجاري
الا وهو ينصب ثم قال له ارتد وحلف الا جمع اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع
فانه لا يرفع والى المنجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فلقناهما
وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا بذلك ابا عمرو عند عيسى
فقال له عيسى لهذا نقمت الناس وتوفي في طريق الشام سنة ١٥٤ ومن
طبقته ابو سفيان ابن العلا وهو ابو عمرو بن العلا وتوفي بعد اخيه باحدى
عشرة سنة ومنهم الاخفش الكبير وهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد
ومنهم عيسى بن عمر مولى خالد ابن الوليد المخزومي اخذ عن ابن اسحق وقرا هو ولا
يأتي من اظهر بالنصب فخالف جميع النحاة والقراء فانكر عليه ابو عمرو وقال
كيف تقول هو ولا يأتي من ماذا عشرون ام عشرين فقال عشرين فقال
ابو عمرو من قرا هذه القراءة فقد برئ من الحنيفية قال الاصمعي كان عمر بن هبيرة
قد الهم عيسى بن عمر بورود بعض العمال فضربه نحوا من الف سوط فمات
فكان يقول عند ذلك والله ما كانت الا اثنتا عشرة في اسبغاه فنصفها عشارك
وله في النحو كتابان جليلان احدهما الجامع والاخر الكامل وبه يقول الخليل
بطل النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذلك الكامل وهذا جامع فهما الناس يومئذ وتوفي سنة ١٤٩
ثم ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي وهو القائل

• اعمل بعلمي ولا اسطر الى عمل يسعك علمي ولا تضرر بعصيري • قال ابو حامد
ما حب ان اسطر الى رجل كاما حلق من ذهب ومسك فلسطر الى الخليل بن احمد واستنشده
فدخل عليه الله من بر ومسك ومن ذهب وصاغ له راحته من عارض هطل
توفي سنة ١٧٠ او ١٧٥ وهو ابن عمر لا يسئل ومن طبقته حماد بن سلمة مات
سنة ١٦٧ ومنهم يونس بن حبيب وكنيته ابو عبد الرحمن الضبي مولاهم
ويقال هو ابو محمد يونس بن محمد اخذ عن عمرو بن العلا وحماد بن ابي الخطاب الاخفش
عاش ١٧٦ وتوفي سنة ١٨٢ ومنهم يونس بن حبيب الحضرمي توفي سنة ١٨٥ ومنهم ابن
عاصم النبيل واسمه الصباح بن محمد بن مات سنة ١٣٠ ثم ابو الحسن النضر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)